

الدرس الثاني عشر طريقة أخذ العلم ابن عبد البر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

اه هناك اداب كثيرة اه لابد لطالب العلم ان افهمها وان يحصلها. والحقيقة هذه الاداب يمكن ان تكون منهج سلوك حتى في الامور 00:00:20 الحياتية التي يعيشها الانسان ويمارسه اه وهذا باب مهم جدا من هذا الكتاب الماتع اه جمع بيان العلم - 00:01:00

وفضله للامام ابن عبدالبر المالكي الاندلسي. وباب كيفية الرتب في اخذ العلم باب كيفية الرتبة في اخذ العلم. المقصود بالرتبة اي الترتيب ويقصد بترتيب اي النظام والهيئة. وهذا - 00:01:30

سؤال الصلاح بعض اخواننا في التبليغ يستخدمونه في آآ ممارسة دعوتهم. يقولون آآ ترتيب اليوم كذا كذا كذا. يقصدون بالترتيب يعني ايه؟ النظام والهيئة الذي يكون عليها العمل الاثر ستمية اتنين وخمسين اثر مهم جدا. يبين لنا ان العلم لا يؤخذ جملة - 00:01:30

وانما يؤخذ خطوة خطوة. يعني حاجة بحاجة. الكوفي سواء بسواء. يعني لو ان هذا الكوب وهذا المثل قلته من قبل. هذا الكوب لو انك اتيت بالماء وصبيته في الكوب على مهل - 00:02:00

سيمتلى الكوب تماما. لماذا؟ لأنك تملؤه شيئاً بعد شيء. طيب هات هذا الكوب واجعله تحت الصنبور. الحنفية وافتح الحنفية على اخرها ينزل الماء بشدة. يمتلى الكوب حتى يقع الماء. فإذا ما انقطع الماء نظرت لن تجد في الكوب الا ربعه او ثلثه - 00:02:20 يبقى اذا هناك زغل العلم وهناك حقيقة العلم. فحقيقة العلم هو ذلك العلم او المعنى الذي يملأ القلب. يبقى العلم ده بيملا القلب. ليه؟ 00:02:50 لان طالب العلم اخذه بطريقة صحيحة - 00:03:10

شيء فشيء شيء فشيء. اما زغل العلم هو ان يتواهم الطالب انه على شيء وليس على شيء. وان يتواهم الناس وان يتواهم الناس انه على شيء وليس على شيء دزغ للعلم. زغل العلم اللي هو السراب. الخدع الذي يصيب العين. بالضبط لما تكون ماشي بالسيارة - 00:03:10

وبعدين تنظر تجد على مرمى البصر ان هناك ماء تظن ان هناك ماء فاذا ما اتيته لم تجد ماء دا زغل دا سراب دا وهم فكذلك. بعض الناس اذا فتح اي مسألة علمية - 00:03:40

يمكن ان يخبرك بمصادر هذا الفن والمؤلفين في هذا الفن ومحتوى بعض هذه الكتب بما اه يتصور للسامع ان هذا المتكلم اوتي حظا عريضا من العلم. الحقيقة ان هذا من جملة زغل العلم - 00:04:00

الاثر ستمية اتنين وخمسين. وهو اثر يونس ابن يزيد قال قال لي ابن شهاب يا يونس لا تكبر العلم. يا يونس لا تكبر العلم. فان العلم اودية فان العلم اودية. اسمع الجملة الجميلة دي فان العلم اودية. لم يقل فان العلم واد - 00:04:20

ولكن قال فان العلم اودية. الوادي هذا وادي زحique. آآ عريض ولا يمكن انسان ان يبلغه جانبيه. فالانسان لن يستطيع ان يبلغ اودية العلم. ولذلك قال قل فايها اخذت فيه يعني اي باب من ابواب العلم لو مشيت فيه وبدأت - 00:04:50 تقرا وتبث في قطع بك قبل ان تبلغه. يعني ايه قطع بك؟ يعني انتهى عمرك قبل ان تبلغ نهاية هذا العلم. يعني لو انت نظرت للكتب المخطوطة مثلا مثلا في - 00:05:20

علم الفقه. تجد هناك الكتب المصنفة على المذهب. وهناك الكتب المصنفة على البحث والاستقلال والنظر وهناك الكتب المصنفة على

طريقة المحدثين. يبقى في عندها في باب الفقه الكتب المصنفة على المذهب. وهناك الطرق والكتب المصنفة على طريقة المحدثين -

00:05:40

يعني اصل المادة الحديث. والاول اصل المادة المتن الذي كتبه الامام. ثم هناك الكتب التي لتعتمد على النظر والاستدلال اللي بيسموها الفقه المقارن كتب التحرير والتحقيق. طب لو ان انسان -

00:06:10

بدأ يقرأ في كتب الفقه هذه الموسوعات الهائلة. يمكن ان ينتهي العمر قبل ان يقرأ كل ما كتب في هذا الفن. وبالتالي الانسان لما يدرس اي فن لابد ان يتخير -

00:06:30

مش يحصي يتخير لا سيماء في هذه الاذمان التي نعيشها. يبقى عشان انت تقرأ كل ما كتب في في هذا الفن ده مسألة مهولة. عمرك سينقطع قبل ان تقطع نهاية هذا الفن. ولذلك ابن حزم كان يقول -

00:06:50

ادع الاستقراء فقد كذب. جملة قالها من ادع الاستقراء فقد كذب. ليه؟ لأن لما تقول استقرأت ده معناها انك احصيت كل ما كتب او كل ما قيل في هذه المسألة. وان لك بهذا -

00:07:10

انا لك بهذا. ممكن الانسان ان يدخل عن طريق النت يجرب الموسوعة الشاملة. ويدى امر بالبحث عن الشيعي الفلاسي وينتهي البحث مثلا بالنفي. ان المسألة الفلاسية دي غير موجودة في كتب الفقه. هذه الموسوعة فيها كم كتاب في الفقه -

00:07:30

مية متين تلتمسية خمسمية اظن مش اكتر من كده. هل كتب الفقه هذه الكتب فقط؟ لا الموسوعة الشاملة عبارة عن جهد البشر في جمع الكتب. اذا ده جهد بشري يمكن ان يفوته الكثير والكثير -

00:07:50

هناك كتب مخطوطة المطبوع المطبوع من الكتب واحد على الف من المخطوط والمخطوط واحد على الف من جملة التراث. واحد على الالاف من جملة التراث. لأن التراث منه المفقود ومنه الذي ضاع من ايدينا. يعني اما مفقود واما متلوف. متلوف يعني ايه؟ تجد المخطوط -

00:08:10

وقدامك ولكنها مطموسة. اذا المطبوع الذي بين ايدينا يعتبر واحد على مليون من جملة التراث الاسلامي فهمني المسألة يعني كل الكتب المطبوعة دي يمكن لكي اقرب لك المسألة انها واحد -

00:08:40

مليون. يبقى معنى ذلك ان الانسان عندما يقرأ في فن من الفنون فانه لن يبلغ نهايته. ولكن بيموت قبل ان يبلغ نهايته. ده معنى كلام ابن شهاب الزهري آآ عليه رحمة الله لما قال -

00:09:00

العلم اودية فايها اخذت فيه قطع بك قبل ان تبلغه. ولكن استدرك خذه الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة. خذه مع الايام والليالي. يعني ايه خذه مع الايام والليالي؟ خطوة خطوة -

00:09:20

حاجة بحاجة. املا اناه لعلمي قطرة قطرة. مع الايام والليالي. ولا العلم جملة. ما تفتحش الحنفية مرة واحدة. يمتلي الكوب فتقع في ماذ؟ في زغل العلم فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة. اللي عاوز يحصل العلم جملة سيدهب عنه جملة -

00:09:40

ولكن الشيء بعد الشيء مع الايام والليالي. يبقى طلب العلم يحتاج الى الصبر والتأني نحتاج الى التمهل وعدم التعجل. هذا الاثر عن ابن شهاب الزهري هو اسناده صحيح اه طلب العلم هناك اودية وادي للفقه وادي لاصول الفقه -

00:10:10

وادي للمصطلح وادي لرجال الحديث والنظر في احوالهم. وادي في التاريخ والسير والترجم والاخبار والمغازي والطبقات والاجزاء والمشيخات. هناك للغة وادي اللغة ده وادي سحيق. من وقع فيه لم يظهر منه. فهذا الوادي به اودية -

00:10:40

وادي العلم اللغة ووادي العلم دالة ووادي لفقة اللغة ووادي للمعاجم وادي باصنافها وانواعها هناك وديان كثيرة للعلم. الانسان لو تنقل من واد الى واد ربما تصيبه الملالة. لابد يبقى فيه هناك ترويج. ولذلك في التربية والتعليم يقول لك ما بين الحصة -

00:11:10

الحصة ايه؟ راحة. لابد ما بين الحصة واللحصة نروح شوية على الاولاد. اللي عاوز يجبيه بسكتة. اللي وزير عام عتاني خمس دقائق دي ترويحة. مش كده؟ وبعدين في هناك فسحة صغيرة وفسحة كبيرة. عشان برضك الاولاد -

00:11:40

يجمم يعني ايه يجممم؟ استريحوا. حصة حساب وعربي وانجليزي وفرنساوي والمانى. وبعدين عربى واملوا نحو ورا بعضه كده

العيال مخها مش هيستحمل. فالابد من وجود الترويح. لابد من وجود حتى احنا في صلاة القيام وربنا يبلغنا رمضان ويغفر لنا الذنب
ويتوب علينا لنتوب ويعيننا ان شاء - 00:12:00

الله على التوبة والعمل الصالح. ما بين كل ركعتين بيبقى في هناك ايه ؟ ترويحة. الترويحة ديت مطلوب منها ان تستريح وستستجم
لتواصل العبادة والطاعة. بعض الناس ايام زمان كان ما بين التراویح - 00:12:30

افتتحوا ترويحة يقعدوا يقولوا من بعض الاوراد الصوفية وبعض الاذكار التي ما انزل الله بها من سلطان. يعني يقعدوا يقولوا قل هو
الله احد خمس مرات اللهم صل على محمد وعلى ويقعدوا يقولوا الكلام ده. الان الترويحة الناس بتستعملها في الكلام - 00:12:50
السلام عليكم السلام عليكم بقى كل واحد ودنه في بق الثاني وهات يا كلامه. وطبعا هذا خطأ. لكن الترويض يمكن للانسان ان هو
يغمض عينه. ممكن ان هو يفرد رجله شوية. ممكن ان هو يستريح. يريح ضهره شوية. ممكن ان هو يستجن - 00:13:10
بالذكر والاستغفار ممكن يمسك المصحف ينظر فيه دي كلها صور. ها ؟ دي كلها صور. ففي طلب العلم لابد من الاستجمام. استجمام
يعني ايه ؟ يعني طلب. الراحة. ليه ؟ ليستطيع الانسان ان يواصل - 00:13:30

المسیر يستطيع الانسان ان يواصل المسیر. ما فيش مشكلة خالص ان الانسان ما بين كل مادة ومادة ان هو يقرأ شيء في السیر
والاخبار والترجمات والمغارزي. ايه المانع ؟ ان انا مثلا بذاكر هذه النهاردة - 00:13:50

ارض فقه وعقيدة. اعمل ايه ؟ اخلي جنبي تاريخ الخلفاء مثلا للسيوطى. وما بين كل مادة مادة نص ساعة اقرأ في تاريخ الخلفاء
للسیوطى. انا ممكن من خلال الاستجمام اخلص تاريخ الخلفاء للسيوطى في شهر - 00:14:10
حاجة جميلة جدا. تخلص تاريخ الخلفاء في شهر. ممكن. ممكن بعدها مثلا تاخذ كتاب من كتب الطبقات مثلا خذ مثلا صفة الصفو
لابن الجوزي خليها قدامك. بعد ما اخلص دي خد دي. بين كل مادة - 00:14:30

خد ده نص ساعة تلت ساعة تقرأ. ممكن تروح على نفسك بالشعر باللادب بالقصص باللغاري بالسیر حتى لو انت عاوز تقرأ اقرأ اي
حاجة في الفلك في الطب في الجغرافيا في جيولوجيا في الاحياء - 00:14:50

في علم النبات في السياسة العالمية وشغل المخابرات والقرف بتاعهم ده. هات الجراید بتاعة النهاردة وما تقراش ورا بعضها بين كل
مادة ومادة بص في جريدة شوية قلبها وشوف الموضوعات اللي فيها وارمي - 00:15:10

وحاول يكون عندك نوع من الارشيف. يعني لو كان عندك همة عالية خلي كشكول تخين كده والمقالات المهمة اقطعها وقصها والزقها
في هذا الكشكول. دي كلها اعمال يمكن لطلب العلم ان يقوم بها. بعض طلبة العلم بعضهم لا - 00:15:30
ان تجد عنده ثقافة عامة. اسئله في الفقه يجاوب اي مسألة شرعية ماشي. لكن لا يعرف اي شيء عن الواقع لا يعرف يعني بعض
المشايخ الكبار مثلا لا عارف قانون الاحزاب ولا عارف المواد بتاعته - 00:15:50

بتقول ايه ؟ ولا اي شيء. لماذا ؟ لانه بالفعل يجتهد في الطلب. والدرس والتدريس ولكن لا يجمم نفسه بالقراءة في هذه الاشياء. لا
طالب العلم ممكن يقرأ في كل الامور الحياتية. ايه المانع ؟ حاجة اسمها قانون الاحزاب. ما جبيه - 00:16:10

اطلع علي واقرأ فيه حاجة اتشنكلت في دماغي اتصل بواحد محامي. بواحد بواحد مستشار. القانون الفلاني ده فهمني الجزئية
الفلانية لابد لطالب العلم يفهم ويعرف ايه الدنيا دي وماشية ازاى. حتى اذا تكلم في مسألة متعلقة بالشرع - 00:16:30
وتمس الحياة كانت له رؤية وكان له تصور. فالنقطة التي سنتكلم فيها الان فائدة استجمام وكيفية الاستجمام. وكيف كان السلف
يستجمون. يستجمون يعني ايه ؟ بيريحوا عن نفسهم عند الطلب. آآ في ذلك الاثر ستمية خمسة وخمسين. اثر حماد بن زيد -
00:16:50

قال كان الزهري محمد ابن شهاب الزهري يحدث ثم يقول يحدث يعني ايه ؟ يقول حدثنا فلان وبعددين يقول حدثنا يقعد يقول
الاحاديث. يخبر بالاحاديث المسندة. ثم يقول هاتوا من اشعاركم - 00:17:20

قولوا لنا بقى شوية شعر بقى هاتوا من اشعاركم. هاتوا من احاديثكم. الاحاديث المقصودة هنا اخبار زى ما تقول واحد ايه ؟ قل لي
النهاردة ايه اللي حصل النهاردة ؟ النهاردة مات اربعة من الناس اللي - 00:17:40

كانوا في ميدان العباسية مثلا. طب ماتوا ازاي؟ هذا حديث من احاديث اليوم. ان بتوع واحد ينair واتنين فبراير وتلاتين مارس واربعة ابريل دول خرجوا ميدان العباسية. قفلوا الميدان. زي ما بتوع الواد اللي كان غرقان في اللي عند عزبة الصفا - 00:18:00 افة لمنافذ ومخارج المنصورة. دي ينفع؟ افترضنا اسعاف عاوز يدخل. افترضنا راجل بقى ووالده عايز يخش البلد ولا ناس مسافرة مانعin السفر ومانعin البلد والحركة من الساعة تسعه الصبح لغاية بعد العشاء. طب ده صورة غير - 00:18:20 جيدة ودي اخلاق وده ده مش اخلاق فالجماعة دول طلعوا عند ميدان العباسية وبيطالبوا بسقوط المجلس العسكري طب والمجلس العسكري يعمل لكم ايه؟ طب المجلس العسكري اداكم اكتر من اللي انت عاوزينه. المدهش ان الاهالي - 00:18:40 عايزين يروحوا مصالحهم يا اسيادنا روحوا بيتوكم. افتحوا الشوارع. عاوزين نروح مصالحنا. قالوا لهم انتم اعداء الثورة وانتم للنظام السابق احنا في لوليا وولاد ستين في سبعين ضربوا بعض. بالطوب والعصيان والنبايه تعوروا بعض. يبقى مع - 00:19:00 ان انت بتطلب العلم الشرعي. انت برضك ودنك على الایه؟ على احاديث الناس. لا تتعزل عن الواقع الذي تعيش فيه مثلا لما تيجي مستشاره الامن القومي الامريكي بتقول ان الادارة الامريكية انفقت على منظمات - 00:19:20 العمل الاهليه منذ خمسة وعشرين ينair الان اكتر من اربعين مليون دولار. ده مصيبة تقيلة. ان فيه ستميت منظمة وجمعية اهلية في مصر اخذت معونات من امريكا من يوم خمسة وعشرين واحد الى الان معونات قدرها اربعين - 00:19:40 مليون دولار. يعني ما يقرب من كم؟ من متين واربعين مليون جنيه مصرى. الله! ازاي الكلام ده! لما سيمهم علامتنين يبقى كأن كل جمعية ومهبة على دماغها اخذت لها يجي مليون ونص. طب مين الناس دول؟ واحد - 00:20:00 الفوز عشان ايه؟ يبقى اذا انت تطلب العلم وتجمع العلم وفي الوقت نفسه تجم نفسك بجمع اخبار خير الناس وحدتهم. فكان الزهري يحدث ثم يقول هاتوا من اشعاركم. هاتوا من احاديثكم - 00:20:20 فان الاذن مجاجة. يعني ايه كلمة مجاجة؟ اي كثيرة المج لما تسمع. المد انا ايه اللفظ وعدم القبول. لما الواحد افترضنا مثلا في مدرسة لتعليم الرياضيات الواد يدخل يسمع جبر ومثلثات حصة جبر بعدها حصن مثلثات وبعدين حصة فراغية وبعدين - 00:20:40 حصة آآ ميكانيكا وبعدين حصة آآ ديناميكا وبعدين بعد كده رياضة واحدة لكن الرياضة ايه ده! سبع حصص ورا بعض كلهم رص ايه اللي يحصل للاذن؟ ممكن تزهق تقف ما حدش عاوز يسمع بقى. ما عدش عاوز. ده اسمه مد - 00:21:10 نجى الشيء اي لفظه. ولذلك بنقول ان ان الطلبة حتى ايام الكلية لابد يتخلل دراسة كلية دراسة بعض المسائل الشرعية. ليه؟ حتى لا تمح اذنه. يبقى الاشياء المتشابهة لما - 00:21:30 يسمعها يزهق بقى. غير فان الاذن مجاجة. اي لا تقبلوا ما تسمع من ياء متشابهة موجهة والنفس او والنفس حمضة. حمض حمض على وزن فعل وصف من حمد. وحمد اي ثقل وتباطأ. ونشر. ومنه حمض - 00:21:50 يعني ايه حمض اللبن؟ حمض اللبن اذا بطا اذا بطا آآ سريان الشيء فيه اذا بقى طازج يبدأ ان هو يتغير ببطء. يتغير ببطء. يتغير ببطء لغاية لما يخثر يشر يعني ايه؟ يروب - 00:22:20 يبقى النفس حمض يعني تكره. وبيطأ فهمها عندما تسمع الاشياء المتشابهة يبقى الانسان لابد ان يجعل هناك راحة لاذنه وراحة لنفسه. آآ هذا اسناد صحيح. هذا اسناد صحيح. وعن الزهري ايضا قال الاذن مجاجة - 00:22:40 ده ستمية تمانية وخمسين. الاذن مجاجة. والنفس حميدة. فافيضوا في بعض ما يخ علىه اذا يعني اكثروا افيضوا اي اكثروا فيما خف علينا يعني الاشياء التي تروح عنا آآ تصيبنا بالنشاط. وعن ابن شهاب انه كان يقول - 00:23:10 الاثر ستمية ثلاثة وستين كان يقول روحوا القلوب ساعة وساعة. روحوا القلوب ساعة وساعة. رویح القلوب يعني اريحوها. ولا تلقوها في النفوس الاشياء تابع حنطة يعني آآ قال يا رسول الله اذا كنا معك نؤمن ونسمع الذكر - 00:23:40 فتزكى نفوسنا وقلوبنا فاذا ذهبنا الى بيوتنا سافدنا النساء ولعبنا الصبيان فذلك نفاقنا او كلاما قريبا من ذلك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ساعة وساعة بعض الناس يقول لك ساعة وساعة يبقى ساعة لقلبك. وساعة لايه؟ لربك. طب حلو. يبقى اذا سعى لقلبك - 00:24:10

وساعد ربك يعني ايه ساعة لقلبك؟ يقول لك اشنكش براحتي بقى. ما يزعل قلبك بقى. تسمع الاغاني والافلام الهاابطة وتمشي مع اصدقاء السوء تيجي تكلمه يقول لك ايه ساعة لقلبك. طيب وزمن ربك يعني ايه اصلي - 00:24:40

يعني معنى ذلك ان اليوم لو اربعة وعشرين ساعة فيه اتناشر ساعة لربك واتناشر ساعة لقلبك طب هل بالفعل انت تعطي للرب اتناشر ساعة في اليوم لو احنا قلنا الكلام ده صحيح. هل انت تعطي لله اتناشر ساعة في اليوم؟ ده لا يمكن - 00:25:00

ثم بعد ذلك ساعة لقلبك. يعني ايه ساعة لقلبك؟ اي تجمم قلبك. يبقى راحة القلب تكون بما شرع الله تكون بما شرع الله لا بما يغضبه الله. يعني لو واحد راحة قلبه في القرآن - 00:25:20

راحة قلبه في الذكر. راحة قلبه في صلة الاراحم. وراحة قلبه في قضاء المصالح. ومساعدة الناس ما دي كلها فرحة القلب لكن في جنس ما يغضبه الله وراحة القلب في الغناء دلالة على ان الانسان ماشي - 00:25:40

في طريق غير طريق صحيح. ولذلك المسألة ديت لابد الانسان ان يعترض بها. ان يعني بها. اجعل هل راحة قلبك في طاعة الله عز وجل. واحد يقول لك احنا شباب وده عمر. واحنا عاززين نتمتع بحياتنا. خلاص - 00:26:00

اجيبك. لو استطعت ان تضمن لنفسك العمر تتمتع بحياتك. لو استطعت ان تضمن لنفسك العمر تتمتع بحياتك. لو استطعت ان تأمر ربك ان يطيل عمرك. واستجواب لك ربك خلاص تتمتع بحياتك - 00:26:20

وعارف زي ما انت عاوز. لو صنعت ان تخرج من ملك الله الى ملك غيره فااصنعوا في غير ملك الله ما شئت لكن انت عبد الله وانت عايش في ملك الله فكيف تغضبه الله؟ وتقول لك ساعة لقلبك - 00:26:40

بيسمع اغاني ويعمل ويعمل معاصي ويشرب بانجو ويعلق بنات ويعلم معاصي كثيرة جدا ويقول لك ساعة لربك. الحقيقة هذه الساعة انما هي من حوض الشيطان. فنتقي الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان بعض الناس - 00:27:00

بس يعني بعض الطلبة في الجامعة يقولوا لي يا دكتور هو الغناء حرام؟ اللي بيسأل ده بيقول لك ان الرجل اكيد هيقول الغناء حرام. فقل له الغناء حلال. آآ مش حرام ولا حاجة. ولكن بتلات شروط. الغناء حلال ولكن - 00:27:20

شروط هو الغناء عبارة عن ايه؟ عبارة عن الصوت الصوت آآ المنظم بالايقاع الصحيح ولذلك الصحابة كانوا يتغنون بالاشعار. يعني بيقولوا الشعر بطريقة ايقاعية صحيحة لا اريد ان اقول الان شيئا من ذلك. ولكن دي مسألة معروفة. اول شرط عشان يكون الغناء حلال ان تكون - 00:27:40

الغناء من جنس ما اذن الله تعالى فيه. يبقى الكلمات بتاعة الاغاني تكون من جنس ما اذن الله فيه ما ينفعش واحد يقول قدر آآ اسود الخطى ولا بيسموه ايه؟ ايه؟ احمق الخطى - 00:28:10

قدر احمق الخطب. ده ده كفر بالله. كفر بالله لما نقول قدر احمق الخطأ. ليه؟ لأن القدر فعل الله عز وجل. هل يمكن ان يوصف فعل الله تعالى بالحمق؟ ينفع؟ فانت لو قلت لواحد - 00:28:30

احمق يرفع ايده وآخر ما عنده يلوحك. انت احمق؟ ازاي الكلام ده؟ توصف فعل ربكم بالحمى كفر ولا مش كفر؟ يبقى لا يجوز شرعا. لما واحد بيحب واحدة ويقول اغنية وفيها اني اغرق اني - 00:28:50

بيغرق فين ده؟ في بحر الحب. طب لما يغرق يروح على فين؟ على جهنم ان شاء الله. لانه لا يغرق في سبيل الله وليس هو الغريق رغم انه فيكون شهيدا. ولكن واحد بيغرق في حب - 00:29:10

المرأة معصية لله. يبقى لو مات يموت على طاعة ولا معصية. يبقى المعصية ما ينفعش الاغنية دي. فكل الاغاني الموجودة دي كلها اغاني فاسدة وباطلة. كتكوت الامير ونبوت الغفير ونطاط الحيطان ها كل - 00:29:30

كل هذه الاشياء اشياء فاسدة. اشياء فاسدة وكلمات فاسدة. كلها بتشير الغرائز. اذا اذا الاغاني الموجودة دي ما تنفعش. لأن كلمتها ليست من جنس ما اذن الله تعالى فيه. طب الشرط الثاني - 00:29:50

الشرط الثاني اللي يعني الرجال للنساء ولا النساء للرجال. ما ينفعش ومعكم اليوم الفنان القديرة فلان الفلانى تغنى لمين؟ للرجاله والرجاله بشنبات يقعدها يسقفوها لها ويهرقوها ما ينفعش ده حرام. لا الرجاله دي يعني للنساء ولا النساء يغنو لمين؟ طيب ادي الشرط

الثاني. الشرط الثالث الا - 00:30:10

يكون الغناء مصحوباً بالله من الآلات الموسيقى. إلا الدف للنساء فقط. الدف الذي هو الذي هو الذي هو التار من غير شخاشخ. عارفين الصينية كده؟ بس من غير شخاشخ. ده اسمه الدف - 00:30:40

يبقى الدف هذا جائز للنساء فقط. لا يجوز للرجال أن يضربوا بالدف. الإمام الذهبي وابن كثير والامام البدر العيني وغير واحد من أهل العلم قالوا لا يضرب بالدف إلا المخانيث. المخانيث الذي هو مش رجالة. ما ينفعش راجل محترم يمسك دف ويقعده يضرب فيه -

00:31:00

ما ينفعش عيب. ده ناقد للرجولة. اذا عندنا تلات شروط وبها يكون الغناء ايه؟ حلالاً زللاً يبقى الغناء ده حلال ولا حرام؟ حلال بس بثلاث شروط. بتلات شروط. طبقو الشروط دي واسمعوا - 00:31:30

احنا قلنا انه حرام خلاص يبقى اذا الغناء اذا استوفى فيه هذا الشرط لا بأس. لا بأس الرجل الذي هو كان قبل على القتال واول بقى ما شاف كده القتال يتلقى بقى الدماء والرثاث بتطير - 00:31:50

والآيدين والودان والمناخير بتتقطيع والخيل بيجري ويقع على ضهره تذكر زوجته واولاده والبيت بتاعه وذكر الشغل والفلوس بدأ يخاف. بدأ يخاف. والخوف هو الشيء الوحيد اللي بيصد الانسان عن بلوغ المراد - 00:32:10

لابد الانسان الا يخاف. فيكمل نفسه يا بدأ ان هو يروح عن نفسه بالشعر. فقال كلها وقد طارت شعاعاً من الابطال ويحك لن تراعي. فانك لو بلغت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي. فصبرا في مجال الموت صبرا. فما نيل الخلود به - 00:32:30

بمستطاعي وما نيل الخلود بثوب عز في جنى عن أخي الخلع اليراعي سبيل الموت فتي غاية كل حي فداعيه لاهل الارض داعي. ومن لا يرتبط يسأّم ويهدم تتركه المنون الى انقطاعي. الابيات التي قالها. اذا ممكن الشعر يكون سبيل من سبل الترويح عن النفس -

00:33:00

كلنا يعلم ان الصحابة في حفر الخندق كانوا يروحون عن انفسهم بالشعر. والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لقينا الابيات فيرد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر اللهم - 00:33:30

بانصار والهجرة. يبقى ده المسألة موجودة. اذا لابد من راحة القلب. الانسان يروح عن قلبه ولذلك لا بأس تقرأ بعض الكتب في التاريخ في الجغرافيا كما قلت مسألة القراءة واسع. هناك كلمة دائماً انا - 00:34:00

اقولها انا غير ملتزم عند القراءة. ولكن انا ملتزم عند الكلام والكتابة. يبقى انا غير ملتزم في القراءة. اقرأ كل حاجة. اقرأ مجلات وصحف وجرائد. واقرأ في الفلك واقرأ في القصص والروايات والفلسفة وعلم - 00:34:20

المنطق والجدل والنظر. والمدارس الفلسفية والنقدية والادبية والسياسية والجغرافيا والمخابرات كل حاجة خرافية. انا غير ملتزم عند القراءة. لكن اذا تكلمت او كتبت اكون ايه؟ اكون ملتزماً طب ليه؟ لأن في ذلك تجميم للنفس. واتساع للافق. طيب. آ قال - 00:34:40

وعمر لقد احسن ابو العتاهية حيث يقول في مثل معنى هذا الباب. لا يصلح النفس اذا كانت مصرفه الا التنقل من حال الى حال لا يصلح النفس اذا كانت مصرفه الا التنقل من حال الى حال. لا - 00:35:10

بك الدنيا وانت ترى ما شئت من عبر فيها وامثالها. لا تلعن الدنيا وانت ترى ما شئت من عبر فيها وامثاله. الاثر ستمية اربعة وستين وهذا مثال عملي تطبيقي على آ يعني هدي الصحابة في الترويح - 00:35:40

عن انفسهم. آ عن الاعمش ابأنا ابو خالد الوالى قال كنا نجالس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا نجالس اصحاب ابا النبي صلى الله عليه وسلم فيتناشدون الاشعار ويتذاكرن ايامهم - 00:36:10

في الجاهلية. آ قوله كنا نجالس. نجالس اي يجلسون. يجالس اصحاب النبي اذا مهم جداً يا أخي اذا جالست ان تجالس اهل العلم والفضل. جالس بمن كانت في مجالسته طاعة لله. انتبه لهذا المعنى. لا تجالس الا من كانت مجالسته طاعة لله - 00:36:40

اما ان يعينك على طاعة واما ان يحجزك عن معصية. اما ان يعينك على طاعة واما ان يحجزك عن معصية. لكن واحد ياخذك من ودانك يجري بك في اودية الدنيا يوقعك في - 00:37:10

بكل معصية ويزين لك كل رذيلة هذا الجلوس معه جلوس مع الشيطان. جلوس مع الشيطان الشيطان والانسان على حسب ما اعتاد. الانسان لو تعود يجلس مع اهل الدنيا يبدأ قلبه - 00:37:30

تميل اليهم. وادنه تميل اليهم. ما يقدرش. بالضبط. تصور احنا متعددين وهذا فضل الله. نقدر مجالس العلم والذكر والدعوة. ونتكلم في صالح العباد. تصور لو احنا قعدنا مع مجلس كلهم بيتكلموا عن البنات والمخدرات - 00:37:50

ازاي نقدر نقدر فيه ؟ نقدر تشعر انت هتموت. هتختنق. حاجة من اتنين. اما تأمرهم وتنهاهم وتقلب لهم المجلس ده وتخليه مجلس رباني رحماني. واما ان تزول عنهم. يبقى الانسان المسلم في مجال - 00:38:10

ثالث الشرور حاجة من الاتنين. اما ان يغير واما ان ينتقل يرحل. يبقى حاجة من الاتنين اما اقلب المجلس ده اخليه مجلس موصول بربنا واما اسيبهم. لكن ان تخوض مع الخائضين - 00:38:30

وان ترى ايات الله سبحانه وتعالى يستهزأ بها فتكون معهم بهذه الصورة هذا لا يجوز. هذا لا يجوز. اذا لابد ان تتخير. تقدر مع مين ؟ تصاحب مين ؟ ولذلك بيقول كنا نجالس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيتنا - 00:38:50

اشادون الاشعار. كلمة يتناشدون اي يطلب بعضهم من بعض ان يقول الشاعر. لأن كلمة يتفاعل فيها معنى مشاركة. دي زي يتقاول الناس اي يقاتل بعضهم بعض. يبقى معنى ذلك ان مش واحد بس - 00:39:10

سيروا لي الشعر فكل واحد بيقول بيتبين ثلاثة وده يقول وده يقول. لا يأس من هذه الصورة. وهؤلاء من هؤلاء الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فيتناشدون الاشعار ويتذكرون ايامهم في الجاهلية - 00:39:30

الايات اليوم اما ان يقصد به اليوم بالمعنى العام او اليوم بالمعنى الخاص ان اليوم من الفجر للفجر او اليوم من الفجر لليه ؟ للمغرب. من الفجر للمغرب هذا يوم بالمعنى الخاص. ومن الفجر - 00:39:50

في زي الفجر هذا يوم بالمعنى العام. ذكر ذلك ابن رشد في بداية المجتهد. طيب ما المقصود بكلمة يوم هنا المقصود باليوم ما يكون في هذا الوقت من الحرب والاقتتال. يبقى المقصود باليام العشر - 00:40:10

يعني يا اخواني اللي هي المواقف العسكرية. لأن هي قليلة عند العرب. وبالتالي اهتموا بها بيتكلموا بها ويتفاخرون بها. وبيبدأوا يقولوا اخبار الناس واحوالهم وشجاعة وشجاعتهم ومدى قوتهم في مثل هذه الايام. ومنه قول الصحابة لما كان يوم تبوك لما كان - 00:40:30

يوم تبوك اصاب الناس مجاعة. يبقى يوم تبوك يعني ايه ؟ غزوة تبوك او معركة تبوك. لما الجاريتين لما تكلمتا بيوم معاذ فقالتا وفييننبي يعلم ما في غدي يوم بعثت يعني ايه - 00:41:00

يعني معركة معاذ. اذا المقصود باليوم اي المعركة. آثر ابي خالد الوالدي كنا نجالس قال النبي صلى الله عليه وسلم فيتناشدون الاشعار ويتذكرون ايها في الجاهلية هذا الاثر اسناده حسن - 00:41:20

اه في المعنى الاول الذي ذكرت اولا اليوم معنيين بالمعنى الاول ان العلم يطلب جزءا جزءا. فلا يطلب جملة لأن ما طلب جملة فقد جملة. المعنى الثاني انه ولابد من اراحة النفس وتجميم القلب في الطلب. آآ في المعنى السالف آآ هناك - 00:41:40

الاثر اه ستة ستة ستمية ستة وستين. اثر ابي عمرو بن العلاء قال العلم نتف بس. العلم نتف. ده اظن ده نحفظها سهلة قوي دي. العلم نتف مبتدأ وخبر. النتف جمع ومفردها نتفة - 00:42:10

ندفة والنتفة هي القطعة الصغيرة المنزوعة من الشيء. الندفة القطع صغيرة المنزوعة من الشيب. وهي ليست نطفة ولكنها بالثناء ليست بالباء يبقى النتف هي بالفعل على نفس الوزن لأن الثناء والثناء قريبتان في المخرج - 00:42:40

قريبتان في المخرج. يبقى الطاء والباء. الطاء والباء. الطاء اذا رقت صارت باء. وهذا في لسان النساء. فالعلم نوتة فن. نتف. النتف جمع نتفة وهي القطعة الصغيرة المنزوعة من اي شيء. آآ يقصد ابو يقصد آآ ابو عمرو ابن علاء - 00:43:10

عليه رحمة الله ان العلم لابد ان تحصله ندفة بعد ندفة. ندفة بعد نتفة بعد نتفة. اذا لابد من الصبر في طلب العلم. يعني كل انسان كل ما طال عمره - 00:43:40

وازداد طلبه كلما عظم ورسخ علمه. ليه؟ لماذا؟ لأن كل ما طال عمره هو بيطلب بيطلب ايه؟ بيطلب نتف العلم. نتف العلم. تجتمع عنده جزئيات كثيرة والشيء عبارة عن جزئيات. فإذا حصلت جزئيات هذا الشيء حصلت هذا الشيء. اذا العلم نتف - 00:44:00
اذا لابد الا تتبعجل في الطلب. لابد الا تتبعجل ولكن اطلب الشيء شيئاً فشيئاً. ولذلك في قول الله عز وجل ولكن كانوا ربانيين بما كنتم. قال عبدالله بن عباس اي يعلم اي يعلم - 00:44:30

الناس العلم شيئاً بعد شيء. فيربون الناس على صغار العلم قبل كباره. يبقى دي المسألة بيعلموا الناس حته بحثة. حته بحثة. ودي شيء معلوم. اذا لابد عند الطلب ان تطلب العلم شيئاً - 00:44:50
وعند تدريس العلم ان تدرس العلم شيئاً بعد شيء. اختم بهذا الاثر الجميل الجليل واثر ستمية ثلاثة وسبعين. كان يقال العالم النبيل عالم النبيل. طبعاً مسألة النبل قليلة في هذه الازمان. وهي قليلة في كل - 00:45:10

الازمة ولذلك لله دره الامام الذهبي عندما الف سير اعلام النبلاء يعني يمكن ان تجد رجلاً مسلماً ليس بنبيه. لأن دبل متعلق بالاخلاق. النبل متعلق بالاخلاق. وايضاً متعلق بالحسب - 00:45:40
يبقى النبل ده متعلق بحاجتين. متعلق بالحسب ان اصله كوييس. ومتصل بالاخلاق. ودي مسألة مهمة جداً الانسان اللي اصله كوييس بتبقى تربيتها حسنة. فإذا ما لبس قميص الالتزام دعته تربيتها الاولى. تجد انسان يلبس القميص ويطلق لحيته وكل شيء وكذاب. سبحان الله - 00:46:10

ازاي؟ يقول لك الاخ فلان ده بيكتب. اخ فلان ده يخون الاخ فلان ده بياخد الامانات ويضيعها. الاخ فلان ده ملتوبي. لو بحثت في تربيتها اولى ستتجد انه ربي في بيته على هذه الاخلاق. فلما كبر واطلق - 00:46:40
لحيته ولبس قميصه. لبس ده كله على ايه؟ على العبل. والبلاوي والمصايب اللي فاتت ليه؟ لانه ليس بنبيل ليس بنبيل. اذا النبل حسن التربية الاولى. العرب كان بيسموا حسن التربية الاولى اللي هي النشأة الاسرية كان بيسموها بالحسب. ليه؟ دي مسألة مهمة جداً - 00:47:10

لما الانسان اعمامه واقواله واباؤه اصحاب ايادي بيضاء يعيش طول حياته يبص على ابوه وجده وعمه وحاله يجدهم كلهم اسرة فاضلة. اسرة فاضلة. يبقى ايه ده لو اتلوح يبقى لوحانه مش بسبب الاسرة. بسبب فساده هو. ليس بسبب اسرته. دي موجود. هذا موجود - 00:47:40

فقدىما كان العرب اصحاب فخر. فكانوا يتفاخرون بحسابهم. يعني افترضنا مثلاً واحد اسمه زهير والثاني اسمه بجير. زهير بجير كلها ما يتفاخران. يحكموا واحد مثلاً اسمه كعب هلا يا عمي كعب حكم بينا الاثنين. فكان بيقول له قل فيقول له ابويها كان بيطعم - 00:48:10

فقراء واعمامي كانوا لا يمون لكانوا لا ينامون الليل بل يحمون والذمار. الثاني يقول له ابوي كان يطعم السهل والجبل. يظهر السهل يبقى مين اللي يسبق بقى في في الفخر؟ اللي بيأكل القراء بس ولا بيأكل الانس والوحوش - 00:48:40
والطيور. يبقى طبعاً الثاني يسبق. ولذلك سمي هذا بماذا؟ بالحسب. من الحساب. يبقى انت الاولاني في افتخارك بابوك مثلاً تمانية من عشرة. افتخارك بامامك سبعة من عشرة. اذا المجموع الكلي خمسة وعشرين من عشرين - 00:49:10

الثاني بقى ابوه بيأكل الوحش والسباع والطيور. اذا الرجل ده يأخذ عشرة من عشرة. طب واماهم اعمام اعمام هؤلاء كانوا يحمون القبائل ويحمون السهل والجبل والصحراء. يبقى عمال ياخذوا عشرة - 00:49:30

يا مين اللي يسبق في الحساب؟ الثاني. فسمى ذلك بماذا؟ بالحسن. لما الولد يطلع في البيئة الفاضلة واخواله وابوه وامه ما الى ذلك. ايه اللي يحصل بقى؟ يطلع تنشئة صحيحة. ينشئ ناشئ الفتى منا - 00:49:50

على ما كان عوده ابوه. يبقى اول حاجة التربية الایه؟ الاولى. ده النبل. طب الانسان الفاضل اللي تنشأته الاولى تنشئة صحيحة. لما بقى يلزمه ينفعه التزام ولا ما ينفعوش؟ ينفعه. ويبقى انسان فاضل - 00:50:10
انا اقول لكم قصة صغيرة لادلال على اخلاق العرب المتقدمين قلت لكم هذه القصة من قبل. القصة ديت ان كان في هناك امير

للغساسنة يسمى النعمان ابن المنذر. نعمان ابن المنذر تغير عليه ملك الفرس. زعل منه - 00:50:30

وبعدين خدعا فطلبه الى الايوان. الايوان اللي هو مكان الملك. ذهب اليه النعمان. وقبل ان يذهب اخذ اهله واولاده والحوالات الذهب والفضة وجعلها وديعة عند اه بنى شيبان عند بنى شيبان. قبائل من قبائل العرب اسمهم بنو شيبان. اللي حصل - 00:51:00
ان المنذر راح لكسرى مسوا بعذاب قال له فين اهلك واولادك وعيديك وذهبك ما نطقشي كذبوا لغاية لما دل على مين؟ على
بتوع بنى شيبان. كسرى قال لهم هاتوا الامانات الموجودة عندكم. والا - 00:51:30

هجيب لكم جيش يقتل رجالكم ويستحيي نسائكم ويأسروا اولادكم و يجعلكم عبرة في العقل ده كسر ملك الفرس. ودول عرب غالابة.
حد يقدر يحارب الغل. ايه اللي حصل من الناس العرب - 00:51:50

من اجل المحافظة على الامانة رفضوا ان يعطوا ملك الفرس الامان. وبالفعل جهز لهم جيشا كبيرا جدا وحارب بنى شيبان وانضم
الى بنى شيبان بعض قبائل العرب وكان ذلك يوما في الجاهلية - 00:52:10

مشهورا يسمى بمعركة ذي قار. انتصر فيها العرب على الفرس وقتلوا من الفرس عشرات الالاف. عشرات الالاف. اذا
حرب كبيرة بين العرب والفرس من اجل ماذا؟ الامانة - 00:52:30

الامانة لان العرب تربوا على النبل. اذا النبل فيه حاجتين حسن التربية الاولى الاخلاق. طالب العلم لابد ان يكون نبيلا. طالب العلم لابد
ان يكون نبيلا اسرة طيبة فافتراضنا ابتدلي من اسرة سيئة خلاص يجتهد هو في الاخلاق يزبطة نفسه بقى يزبطة نفسه - 00:52:50
اجتهد ان يكون صادقا يجتهد في حسن الخلق يجتهد في كذا. لكن ان يوجد طالب علم سيء الخلق ده ما ينفعش يوجد طالب علم
لسانه كالمنجنيق زي قاذفة الصواريخ لا يخرج كلمة الا - 00:53:20

صاروخا يؤذى به الخلق ما ينفعش. من اكثرا الناس انشغالا بانفسهم طلبة العلم. ليه لان هو دائمها يظن ان نفسه على التقصير. دائمها
شافن نفسه مقصرا مقصرا. طب يعمل ايه - 00:53:40

يجتهد في علاج هذا التقصير. احنا اليومين دول ابتدلينا بداء خطير جدا اسمه اللامبالاة تتلقى يقول لك والله انا مقصرا. خلص طب
مش هتقول له ايه؟ واحد بيقول لك انا مقصرا في الطلب ومقصرا في العبادة - 00:54:00

ومقصرا في الدعوة. هتقول له ايه دي؟ تنسحه تقول له ايه؟ طب معترض لك. طب يزحف على بطنه؟ زاحف على بطنه معترض.
هتقول له ايه ده تقول له ربنا يعينك. ها فهذا اللاثر الذي اقوله الان مهم جدا لطلبة العلم. انهم نمرة واحد - 00:54:20

لابد ان يكونوا نبلاء. اتنين لابد ان يربوا ملكة التمييز. بيقى مطلوب لطلبة العلم حاجتين النبل اتنين انهم يربوا ملقة التمييز. لا سيمما
في مثل هذه الاعصار. احنا دلوقتي عدنا - 00:54:40

ازن الحق بشروة. بنوزن الحق بالشروة. مش بنوزن الحق لانه حق. قال الله وقل احق من ربكم. اذا عالمة الحق انه من الله. الحق ابلج.
تجد الباطل صاحبه التبريرات تأثيرات وتأويلات والظاهر والباطن والاصل والفرق ويقعد يلف ويدور. صاحب الحق كلمة واحدة - 00:55:00

الامام احمد عليه رحمة الله اى اية كان يتكلم بها. ابن ابي دؤاد يقعد يجيب له القواعد والفروع ويجيب له يمين وشمال والامام احمد
يقول القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - 00:55:30

اسمع كلام الله. ولم يخض في اي مناقشات. هي الاية واربط. الاية اربط. وجعل الله تعالى الغلبة في نهاية الامر لمين؟ للامام احمد.
كل علماء الزمان في ذلك الوقت باستثناء طائفة صغيرة - 00:55:50

كلهم قالوا بخلق القرآن. اما حقيقة واما تقية. الوحيد اللي وقف الامام احمد لدرجة ابن ابدي واد قال للخليفة يا امير المؤمنين اقتله
واجعل دمه في رقبتي. اقتله الوحيد المخالف ده طير رقبته. واني مسئول عن دمه امام الله. سبحان الله. ولكن قيل الخليفة ان - 00:56:10

قتله انقض الناس عليك. الناس مش هيستحملوا. فتركه لامر اراده الله. احنا عازين نسمع هذا اللاثر حتى سنتهي العالم النبيل الذي
يكتب احسن ما يسمع شف بقى التمييز. بيقى بيسمع بس يكتب احسن ما يسمع. ويحفظ احسن - 00:56:40

كما يكتب ويحفظ احسن ما يكتب. ويحدث باحسن ما يحفظ. شف في التمييز تشعر بالدرج. يبقى ده النبي يبقى هو في ذاته رجل خلوق نبيل. وعنده ملك التمييز ولذلك في الاثر كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:57:10 لا يبلغ الرجل درجة العلم حتى يميز كما في ذلك الاثر. بيقول العالم النبيل الذي كي يكتبوا يكتب احسن ما يسمع. يكتب احسن ما يسمع. طيب يبقى يسمع كتير بس مش كل - 00:57:40 اللي بيسمعوا يكتبوا ولكن يكتب ايه ؟ احسن ما يسمع. طيب ويحفظ احسن ما يكتب. اللي بيكتبه ما بيحفظه كله ولكن يتخير احسن ما يكتب فيحفظه. طب لما بيجي يكلم الناس يعمل ايه بقى ؟ ويحدث باحسن - 00:58:00 ما يحفظ هذا هو العالم النبيل. نكتفي بذلك القدر. ونسأل الله وتعالى ان يوفقنا واياكم للخير كله - 00:58:20